الاصلان هما تحقيق الشهادتين اللذين هما راس الاسلام شهادة
ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله فان الشهادة لله بانه
لا اله الا هو تتضمن اخلاص الالوهية له فلا يجوز ان يتالـه القلب
غيره لا بحب ولا خوف ولا رجا ولا اجلال ولا اكرام ولا رغبة ولا
رهبة بل لابد ان يكون الدين كله لله قال تعالى وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فاذا كان بعض الدين لله وبعضه
لغيره كان في ذلك من الشرك بحسب ذلك وكمال الدين كما جاء في
الحديث الذي رواه الترمذي وغيره من احب لله وابغض لله واعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الايمان فالمؤمنون يحبون الله والمشركون
يحبون مع الله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله والشهادة
بان محمدا رسول الله تتضمن تصديقه في كل ما جاء وطاعته في كل
امر فما اثبته وجب اثباته وما نفاه وجب نفيه كما يجب على
الخلق ان يثبتوا لله ما اثبته من الاسماء والصفات وينفوا عنه
ما نفاه عنه من مماثلة المخلوقات فيخلصون من التعطيل والتمثيل
ويكونون في اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وعليهم ان يفعلوا ما
امرهم به وان ينتهوا عما نهى عنه ويحللوا ما احله ويحرموا ما حرمه فلا
حرام الا ما حرمه الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله وهذا
ذم الله المشركين في سورة الانعام والاعراف وغيرها لكونهم حرموا
ما لم يحرمه الله ولكونهم شرعوا دينا لم ياذن به الله كما في قوله وجعلوا
لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الى آخر السورة وما ذكره في صدر سورة
الاعراف وكذلك قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله
وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه فاخبره انه داعيا اليه باذنه فمن دعا الى غير الله
فقد اشرك ومن دعا اليه بغير اذنه فقد ابتدع والشرك بدعة والمبتدع

يؤول

يؤدل الى الشرك ولم يوجد مبتدع الا وفيه نوع من الشرك كما قال تعالى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
فكان من اشراكهم انهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وقد قال
تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب
والمؤمنون صدقوا بما اخبر به في باب الايمان بالله واليوم الاخر
واطاعوه فيما امر ونهى واحل وحرم فحرموا ما حرم الله ورسوله
ودانوا دين الحق فان الله بعث الرسول يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فامرهم بكل
معروف ونهاهم عن كل منكر واحل لهم كل طيب وحرم عليهم كل
خبيث ولفظ الاسلام يتضمن الاستسلام والانقياد ويتضمن
الاخلاص من قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سلما لرجل هل يستويان فلا بد في الاسلام من الاستسلام لله
وحده وترك الاستسلام لما سواه وهذا حقيقة قولنا لا اله الا
الله فمن استسلم لله ولغير الله فهو مشرك والله لا يغفر ان يشرك به
ومن لم يستسلم له فهو متكبر عن عبادته وقال تعالى ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وثبت عنه في الصحيح صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقيل يا رسول الله
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا اهذا من الكبر ذلك فقال لا
ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس بطر الحق رده
ودفعه وغمط الناس ازدراؤهم واحتقارهم فاليهود موصوفون
بالكبر والنصارى موصوفون بالشرك قال تعالى في نعت اليهود افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)